جامعة سيّدة اللويزة

2016/11/4

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في إطلاق اسم رامز جيلبر شاغوري على كليّة العمارة والتصميم والفنون الجميلة

أيها الأصدقاء

إن كان لا بدَّ من كلمة صلاة، أرفعها، باسمكم جميعاً، من أجل مَن رحل، ومن أجل من يحيا معنا، سأكتفي بعبارات ثلاث:

الأولى: يا ربّ لتكن مشيئتك.

الثانية: من آمن بي وإن مات فسيحيا.

الثالثة: المسيح قام، حقّاً قام.

بهذا الإيمان، أتوجّه إليكم، أيها الأصدقاء، ولا سيّما الى الأبوين جيلبر وروزي، والى الأخوة والأنسباء. فإيماننا، وحده، هو الصخرة التي نتّكىء عليها أو نحتمي بها، ولولاه، ما أتعس الحياة.

أيها الأصدقاء

تطرحون سؤالاً عليّ: لماذا رامز شاغوري في جامعتنا؟

أجيب: ليس فقط لأنّه ابن جيلبر شاغوري، وليس تعزية للعائلة، وليس احتراماً لذكراه فقط، بل أؤكّد لكم أنّ تسمية الكليّة على اسمه، جاءت من قبيل اعتباره نموذجاً لطلاّبنا في القيم التي تغتني بها شخصيته.

رامز كان نموذجاً للشاب العامل بمحبّة وصدقٍ وتواضع. المال تحت قدميه وليس فوق رأسه؛ عاش حياته، ببساطة وبراءة، لم يتكبّر، لم يتصنّع، لم تغرّه مظاهر. أحبّ الناس وأحبّوه؛ ما سمعت أحداً يتحدّث عنه أو فيه، إلاّ وكانت المحبّة، بأنبل وجوهها، هي القاسم

المشترك الذي جمع رامز بأهله، بأصدقائه، بأبناء بلدته، بالعمّال والموظّفين، بمن كان يلجأ إليه طلباً لعون أو مساعدة.

لهذا، نحن، نرفع اليوم رامز رمزاً واسماً لكليّة الفنون والعمارة والتصميم، كي يقتدي به طلاّبنا في حياتهم اليومية، وفي تطلّعاتهم المستقبلية.

فيا أخي جيلبر ويا عزيزتي روزي

نحن نشكركما على تعاونكما معنا وعلى سماحكما لنا بتحقيق هذه المبادرة. سيكون اسم رامز، والنصب التذكاري الذي سيحتلّ صدارة الكليّة، علامة شكر وتقدير، لعائلة تعمل من أجل لبنان والإنسان.

وشكراً لمعالي وزير التربية والتعليم العالي الأستاذ الياس بو صعب، ولجميع أعضاء مجلس التعليم العالي على إصدار القرار رقم 542/م/2016 تاريخ 2016/7/20، والذي ينصّ على تسمية الكليّة باسم كلية رامز شاغوري للعمارة والتصميم والفنون الجميلة.

وتحيّة تقدير للفنّان بيار كرم، صاحب الإزميل الذي نحت التمثال،

وكل الشكر لمن نظّم هذا الاحتفال،

أمّا أنت، يا عزيزي رامز

فشكراً لك، حيث أنت، ولتبقَ روحك منيرة على هذه الجامعة؛ صلِّ من أجلنا، فنحن بحاجة، والله معك.